

## تفسير السمعي

@ 86 ( ^ ) فإن الإنسان كفور ( 48 ) ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء  
إناثا ويهب لمن يشاء الذكور ( 49 ) أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه  
عليم قدير ( 50 ) وما كان لبشر أن يكلمه إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل ) \* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \* .

قوله تعالى : ( ^ ) ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء  
الذكور ) أي : يعطي الإناث دون الذكور ، والذكور دون الإناث . .  
وقوله : ( ^ ) أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ) أي : يجمع الذكور والإناث في العطاء ، ومعنى  
قوله : ( ^ ) يزوجهم ) أي : يصنفهم كأنه يجعل الأولاد صنفين : صنف إناثا ، وصنف ذكورا .  
.

وقوله : ( ^ ) ويجعل من يشاء عقيما ) أي : لا يولد له أصلا ، وفي التفسير : أن الآية في  
الأنبياء ، فقوله : ( ^ ) يهب لمن يشاء إناثا ) هو لوط النبي كان له بنات ، ولم يكن له  
ولد ذكر ، وقوله : ( ^ ) ويهب لمن يشاء الذكور ) هو إبراهيم صلوات الله عليه كان له بنون ،  
ولم تكن له أنثى ، وقوله : ( ^ ) أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ) هو الرسول صلوات الله عليه ولد  
له أربعة بنين ، وأربع بنات ، فالبنون : القاسم وبه كني رسول الله ، وعبد الله ، والطاهر ،  
وكان يسمى الطيب أيضا وإبراهيم ، فالثلاثة الأولون من خديجة رضي الله عنها وإبراهيم بن  
مارية القبطية ، وأما البنات : فزينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة ، كلهن من خديجة  
رضي الله عنها وعنهن ، وقوله : ( ^ ) ويجعل من يشاء عقيما ) وهو يحيى وعيسى عليهما السلام  
لم يكن لهما ولد ولا زوجة . .

وقوله : ( ^ ) إنه عليم قدير ) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : ( ^ ) وما كان لبشر أن يكلمه إلا وحيا ) ذكر النقاش في تفسيره : أن سبب  
نزول الآية هو ان المشركين قالوا للنبي : هلا كلمك الله ونظرت إليه كما كان موسى ؟ فأنزل  
الله تعالى هذه الآية . .

وقوله : ( ^ ) إلا وحيا ) فيه قولان : أحدهما أنه الإلهام من الله تعالى بالنفث في